وهو اشبه لسياق الكلام بقوله ويدع اسدا وددبان تصغيره ضبع ضبيع وقال ابن مالك هو تصغير اصبع
وهو القصير الضبيع اي العضد ويكنى به عن التضعيف واذا قصد المبالغة صغر ورواه ابو زيد بصاد
مهملة وعين معجمة قيل معناه اسقو اي اسود الجلد وقيل سمي بذلك لشامة كان يصبغها وروي اضيبع بالضاد
والعين المهملتين عن ابي ذر فاشتريت به خرافا الخراف اسم ما يخترف من الثمار اراد بستانا خراف محذوف
المضاف والمحفوظ مخرافا اي بستانا ابا عامر اسمه عبيد الاشجعي فلما رأني ولى فاتبعته ضبط بقطع الالف
وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره واما بالقطع فمعناه لحقته والمراد هنا الاول
على سرير مرمل اي منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش قيل المحفوظ ما عليه فراش فلعل ما سقطت هنا
وعندي مخنث بكسر النون وفتحها اي يتشبه بالنساء ابنة غيلان اسمها بادية تزوجها عبد الرحمن بن
عوف فانها تقبل باربع وتدبر بثمان يعني اطراف العكن الاربع التي تكون في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها
وقال ثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع
في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتانيث الاذرع التي قبلها قال ابن جريج المخنث هيت بهاء مكسورة
وياء مثناة من تحت ساكنة ومثناة من فوق على المشهور وقال ابن درستويه بالهاء والنون والباء الموحدة
وقال انما سواه تصحيف وكان مولى لابي عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة وقيل هيت لقب واسمه مانع عن ابي نافع
العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو كذا لابي احمد وقال ابو علي عمر قد غلط فيه كثير من الناس منهم علي بن المديني
خطاه فيه حامد ابن يحيى البلخي وكان علي يقول عمرو فرجع قال الحميدي نشاء سفهي الخير كله ويروى بالخبر كله قال
الدمياطي معناه اي اخبرنا بجميع الحديث بلفظه انا اخبرني لا بغيره نشزوا اي صعدوا من علاه بالجعرانة بين مكة
والمدينة قيل انه وهم وصوابه بين مكة والطائف الشعاب ما يلي الجبل والوادي ما فوق الشعاب يريد انهم
اقرب الناس الي لو سلكت الانصار واديا اي دارا ومذهبا ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف اي من المهاجرين
وفي الرواية الثانية عشرة الاف والطلقاء بضم الطاء المهملة وفتح اللام هم الذين من عليهم يوم فتح مكة ولم يقتلهم
فمنهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم ابن حزام وبديل بن ورقاء وغيرهم سموا بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
من عليهم واطلقهم ان قريشا حديث عهد صوابه حديثوا عهد فنادى يوم حنين نداءين كذا بالتثنية وروي
ندائين تثنية النادي وهم اهل المجلس اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد انكر عليه موضع العجلة وترك التثبت في
امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا لا انه قد تدل على خروج من دين الى دين وانما تاول خالد انه كان مامورا
بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا غير صريح في ارادتهم الاسلام وقيل ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفا فلم ير ذلك
القول منهم اقرارا وروى ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا فودى لهم قتلاهم والذي ذهب منهم وانما عذر
خالدا في هذا لانه ليس بصريح في قبولهم الدين فان كثيرا من الكفار يعظمون دينهم سماه بالسجود سرية عبد الله بن حذافة
وعلقمة بن مجزز بجيم مهملة وزاي قال القاضي كذا لكافة الرواة وقيل بعضهم عن القابسي على الصواب
مجزز بجيم وزائين معجمتين وهو بكسر الزاي المشددة وحكي فتحها قال عبد الغني ذلك هو الصواب لانه جز نواصي
الاولى

اسارى

١٩

اسارى العرب واستعمل عليها رجلا من الانصار هو عبد الله بن حذافة السهمي وكان فيه دعابة قاله ابن
سعد وقيل بل هو علقمة بن مجزز ولكن نقل بعض الناس فامر عليهم عبد الله فما زالوا حتى خمدت
بفتح الميم وحكى المطرزي كسرها وانكره ابو حاتم والزمخشري اي طفئ لهبها المخلاف في لسان اهل اليمن
كالرستاق وقيل الاقليم ايم هذا يريد ايما هذا واصله اي ما فادخلت عليه ما وقد يقال ايم هذا بالتخفيف
كما قيل ايش هذا ومعناه اي شي هذا اسقط الالف من ذلك والهمزة من هذا اتفوقه تفوقا اي اقرأه
منه شيئا بعد شيء في اناء الليل والنهار اي لا اقرأ وردي مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة انه تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ويحلب فاقوم وقد قضيت جزئي قيل الوجه قضيت اربي العقدي بفتحتين
عباس بن الوليد بموحدة وسين مهملة وهو النرسي ونرس لقب جده وكان اسمه نصر فقالها
بعض النبط نرس فنسب اليه وقيده الدمياطي بالياء المثناة تحت وشين معجمة وهو الرقام وكلاهما
من شيوخ البخاري من شاء منهم راح يعقب التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة
من العدو قاله الخطابي وقال ابن فارس غزاة بعد غزاة وكنت ابغض عليا قال الحافظ ابو ذر انما ابغضه
لانه راه اخذ من المغنم فظن انه غل فلما اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه قد اغتسل
اي وقع على جارية قد صارت له من الخمس وفي رواية خارج الصحيح وفي السبي وصيفة من افضل السبي فوقعت
في الخمس فصارت من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خمس فصارت في ال علي لانه من ذوي القربى
وبذلك يزول اشكال اصابتها قبل الاستبراء ولعلها كانت غير بالغ وكانت بكرا او رأى ان الاستبراء
كما صار اليه بعض الصحابة واما قسمته لنفسه فيجوز ان يقع ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه وكذا
يقسم الامام بين الرعية وهو منهم ومن ينصبه الامام قائم مقام الامام الذهيبة واحدة الذهب
مقروظ بالظاء المعجمة مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترابها اي لم تخلص من تراب المعدن وهو التبر يحصل
بالسبك والذي يحصله فيخرج من ترابه يقال له محصل او الانثى محصله اما علقمة واما عامر بن الطفيل ذكر
عامر هنا والشك فيه وهم لانه لم يسلم ولا عد في المؤلفة قلوبهم ولا ادرك هذا بل مات كافرا وقيل الصحيح علقمة
وهو ابن علاثة العامري ناشز الجبهة بالزاي المعجمة كذا ثبت في اكثر النسخ وكذا ذكره ابن الاثير وقال اي
مرتفعها ووقع في بعض اصول البخاري بالراء ان انقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف ولابن ماهان
بغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها بمعنى ابحث وانقب والاولى اولى لانه بمعنى شق
كما قال فهلا شققت عن قلبه المقفى الذي ولى قفاه الضئضئ الاصل يتلون كتاب الله رطبا قيل معناه
تحسين الصوت بالقراءة وقيل هي المواظبة عليها فلا تزال لسانه رطبا بها وقيل سهلا عليها كما قال في الرواية الاخرى
لينا مروق السهم نفوذه من الرمية حتى يخرج الى الجانب الاخر البرساني بضم الباء الموحدة نسبة الى
برسانه قبيلة من الازد غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وقد تضم الخاء واللام
وعزاه ابن دحية الى اهل اللغة وقال ابن دريد هو اسم صنم ببلاد دوس وقد تقدم الكلام على حديثه في الجهاد
الا ان قوله هنا يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية وهم وصوابه والذي بمكة الكعبة
الشامية برفع بالابتداء غير معطوف وقد جاء في البخاري في غير هذا الموضع في حديث ابن المثنى قال وكان تسمى
فالكعبة الشامية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)